الأهرام

المصدر: المدينة

التاريخ: ٢ رجب ١٣٩٨هـ

مشكلة المسلمين فى بورما

تقع بورما فى جنوب اسيا يحدها الصين وتايلاند شرقا وبنجلاديش والهندغربا والصين شمالا وخليج البنغال جنوبا استقلت عام ١٩٤٧ م من بريطانيا .. دارت فيها معارك طاحنة بين اليابانين والقوات البريطانية المشتركة فى الحرب العالمية الثانية . ويحكمها الجنرال الديكتاتور نحاوين اما مشكلة رعاياها المسلمين فتدعى حكومة بورما انهم ليسوا بورميين وانماهم اصلا من بنجلاديش وقد انتشرت المخيمات التسعة داخل بنجلاديش وتضم ٢٠٠ الف لاجىء معظمهم من الاطفال والنساء والشيوخ والذين هربوا من بورما خلال الاسابيع الماضية ويصل معظم اللاجئين منهكين ومتعبين بعدان سلكوا طرق وعرة فى الحدود وهم فى حالة يرثى لها ويقولون ان جنود جيش بورما اساء معاملتهم بل ان بعض جيرانهم واقاربهم قتلوا ومما يزيد من محنة اللاجئين الامطار الموسمية التى تهطل على خيامهم كما يخشى من تفشى بعض الامراض المعدية بين هؤلاء اللاجئين الضعفاء وقصص الفظائع تتزايد مع وصول سيل اللاجئين الى بنجلاديش ويقول اللاجئون ان الجيش البورمى اساء معاملتهم وانهم مسلمون يعيشون فى مجتمع بوذى فى بورما فتدعى حكومة بورما ان المشكلة ليست مشكلة هجرة غير مشروعة وانه عبر السنين غادر الالاف من بنجلاديش واستقروا فى ولاية اركان البورمية دون الحصول على التصريحات اللازمة ودون ان يكتسبوا الجنسية البورمية وانها قد قررت تسجيل رعاياها البورميين وكل الاجانب المقيمين فى البلاد ونتيجة لهذه الاجراءات بدا البنغاليون من المهاجرين غير الشرعيين الهرب عبر الحدود وتدعى حكومة بورما ايضا انها لاتمارس اى تحيز دينى وانها لاتسىء معاملة المسلمين . ولكن اللاجئين المسلمين يقولون ان حكومة بورما لاتسمح لرعاياها المسلمين حتى من اداء فريضة الحج الى مكة المكرمة ولاتسمح للمسلمين اختيار الاسماء الاسلامية لابنائهم وتمارس التفرقة

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

العنصرية حيث البوذيين يمتازون باللون الاصفر بينما اللاجئون يميلون الى اللون القمحى ولكن كثرة عدد المهاجرين الى بنجلاديش حول الموضوع الى مشكلة دولية لاتقتصر على الدولتين فقط ومن الناحية الانسانية لايمكن معالجة مشكلة اللاجئين التى تحولت الى ازمة كبرى بوساطة موارد الدولتين فقط حتى ولو ادت بورما استعدادا لتولى مسئوليات ازاء اولئك الذين وجدوا انفسهم فجاة تحت رحمة بنجلاديش فقد تزايد عدد المهاجرين المسلمين من مجرد عدد بسيط الى سيل هائل من العائلات الذين اصبحوا بلا ماوى مما يدل على ان حكومة بورما اساءت المعاملة فعلا من قتل ونهب .. ٢٥ ممتلكات ، عاناها المسلمين ولابد

ان يدرك المسئولون فى حكومة رانجون ان بنجلاديش رغم تحسن اقتصادها مازالت دولة فقيرة لاتستطيع استيعاب هذا العدد الضخم من اللاجئين وبينما تتراشق حكومة رانجون ودكا الاتهامات المتبادلة عمن سيكون مسئولا عن اللاجئين فان سكان تلك المخيمات التسعة يعانون بل يذهبون ضحية للاحوال السيئة فى المخيمات كما يخشى ان يتفشى وباء الكوليرا بينهم وقد وصلت المساعدات فعلا من بعض الدول وفى مقدمتها المملكة العربية السعودية ورابطة العالم الاسلامى وبعض المنظمات العالمية . ولكن الموقف الحقيقى من حكومة رانجون العنصرية ضد المسلمين هناك لابد له من دفعة دولية لايقاف هذا الارهاب العنصرى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية